

يا غلام إني أعلمك كلمات | درس للشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا الله تعالى فلا مصل له. ومن مصل
فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن هدي هدي هدي هدي محمد صلى الله عليه
واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:00:20
معكم ضلاله وكل ضلاله في النار. اخرج الامام الترمذى واحمد والحاكم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم اخذ بيده وقال يا غلام - 00:00:40

اني اعلمك كلماتك. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأله الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو
اجتمعت ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو امتنعوا على ان - 00:01:00
بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. جئت الاقلام ورفعت الصحف وفي روایة وقوی في الصحف هذا حديث صحيح وهو من
الاحاديث التي جمعت فاووعت ليس المسلمين يعملوا بهذا الحديث اذا لما عرف الضنك طريق بلاد المسلمين. وهذا الحديث ينفذ -
00:01:30

وعلى المستوى الشخصي وعلى المستوى الاسري وعلى المجتمع. فان لم يكن لك سلطان على المجتمع كله سلطان على اسرته. بحكم
قوامتك. فان لم يكن لك سلطان على اسرتك فلك سلطان على نفسك - 00:02:03

اما ان فقد الانسان السلطان على نفسه هلك. لا تراه يترفع عن دنية ابدا ولا تراه الا منغمسا في الفاحشة. غارقا في المعاشي. انسان
فقد نفسه هيئات ان يقتل غيره. لذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم علم الامة كلها - 00:02:23
في شخص ابن عباس ومعرفة ان خطاب الواحد هو خطاب لجميع الامة. فاذا نصح النبي صلى الله عليه واله وسلم صحابيا او امره
بحكم فالحاصل ان هذا امر لجميع الامة كلها - 00:02:53

وهذا ما يعبر عنه الاصوليون لقولهم خطاب واحد خطاب لجميع الامة قال له يا غلام وفي اللفظ ما يوحى ان ابن عباس كان صغيرا.
وهو كذلك. لأن ابن عباس كان - 00:03:13

له من الامر يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر ربيعا. كان سن تمنتاشر سنة يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم. اذا
فعمرا ابن عباس منذ ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:33

كان صغيرا جدا. كان دون العاشرة. ويجوز ان تطلق كلمة العلام على الكبير العاقل حتى لو وصل الرجل الى فوق الأربعين. يمكن ان
يقال له غلام. وفي لذلك حديث عند النسائي وغيره ان ابا هريرة رضي الله عنه قال كنت قاعدا في المسجد مع زيد بن ثابت -
00:03:53

واخر فقلت ليدعوا احدنا وليرؤمن الاخرين على دعائه. فدعا زيد بما فتح الله عليك. وابو هريرة والآخر يقول ان امين. ودعا الآخر وابو
هريرة وزيد يقول انما يتھيأ ابو هريرة للدعاء اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد. كتبت - 00:04:23
هل فسدوا؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا كنتم تفعلون؟ قلنا يا رسول الله نفعل كذا وكذا يدعوا احدنا ويؤمن من الاخرين. قال
فليدعوا احدكم وانا اؤمن معكم فرفع ابو هريرة بيده وقال اللهم اني اسألك ما سألك صاحباي - 00:04:53
اسألك علما لا ينسى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين. فقال زيد ومن معه ونحن يا رسول الله نسأل الله علما لا ينسى. فقال عليه

الصلوة والسلام سبقكم بها هذا الغلام الدوسم - 00:05:23

وابو هريرة ازداد كان قد تجاوز الأربعين. لانه اسلم كبيرا. اسلم وهو كبير في السن. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول سبقكم بها هذا الغلام. وقد تجاوز الأربعين. فابن عباس كان صغيرا انداك - 00:05:43

قل كان ابن خمسة عشر ربيعا اقل او اكثر بقليل. قال له يا غلام اني اعلمك والتعليم في الصغر كالنقص على الحجر. يذكر الانسان كثيرا جدا اذا فاتته مرحلة الصلة الاولى - 00:06:03

يرفع فيها بغير قانون. وهذه المسئولية تقع مباشرة على ولد الامر. تقع على الوالد ضياع السنين الاولى الخطيرة في حياة كل انسان منا هي مسئولية في عنق الوالد كنا قدימה نمشي على الطرق في اجازة المدارس نفني ولعب. حتى منتصف - 00:06:23 تقريبا هل طرقت الباب وفتح لك ابوك؟ ما حدثك بشيء؟ ولا قال لك اين كنت انما هو يعرف اني كنت متربع عن نفسك. كنت تمشي مع اقرانك. فلما اذن الله عز وجل وتوجه - 00:06:53

المرء الى المسجد وقعد فيه ساعتين وثلاثة واربعة وخمسة اذا دخل البيت اين كنت في المسجد؟ لحد دلوقت بتعمل ايه في المسجد؟ هذا السؤال سؤال ينطبع في ذهن الولد. وهذا السؤال بأنه استنفاري - 00:07:13

خير لك. رب عن نفسك. انما المسجد بأنه عمل فوق العمل. وهو متصور ان احد هؤلاء ناس كانوا يقصدون ان المسجد جريمة او تهمة. لا. انما كانوا يتصورون ان المسجد عمل وارهاق - 00:07:33

وانك تحتاج الى ترخيص. ينطبع في ظلم الولد مثل هذا الاستنشاق. قد لا يسأل عنه انما ينطبع في ضميره. وهناك من اولياء الامور من يحرم على ولده ان يشهد صلاة الجماعة في المسجد. وبالذات صلاة الجمعة مع الشباب - 00:07:53

على حد قولهم. ويختتم بالطلاق وان امه قالت ان ذهب الى المسجد الفلاني. ويأتي فيسأل ويعني يشعر الانسان بكثير من الاسى عندما يرى ولدا صغيرا يسأل هذا السؤال. هذه يحرم علي ان اصلي الجمعة في مسجد الاخوة. طيب صلي في اي مسجد واطع اباك. المهم ان يتحقق الواجب - 00:08:13

لان الصلاة في مساجد الاخوة هذه التسمية المنتشرة بين الناس ليست هي الواجب بل ليست بواجبة انما هي وسر الاستحباب فيها اقامة السنة. هذا هو سر الاستحباب انما ليست بواجبة. الواجب هو صلاة الجمعة - 00:08:43

فيمنعه ايضا ان ينزل الى صلاة الجمعة. في حين انه اذا اتت الاجازة الصيفية يأخذه الوالد مع اخوه فيشعر بكثير من التضارب في نفسه. اي اللذعين يمكن ان يلتحق النزعة المثلثة التي يعارضها الوالد ام النزعة الاخرى التي يأخذه الوالد اليها اخذها. لذلك - 00:09:03

يجب على اولياء الامور ان كان دينهم فشل في ان يحقق للسلام شيئا فلا اقل من ان يعذروا الى الله عز وجل بان يهieuوا اولادهم. لهذا الاسلام. ان كان ابوك قصر معك فصرت - 00:09:33

تقليلا على الاسلام وشربت جميع الهزائم كلها. فلا اقل من ان تهبي ولدك فهذا عمل صالح تلقى الله عز وجل به. ان فاتك ذلك في نفسه. ان هذا الجيل شرب كل الهزائم - 00:09:53

فصار جيلا منكسرأ يخاف من كل شيء حتى من ظله. يريدون ان يأكلون عيشا. لا يدعوا واحدهم على ان يخضع بكلمة الحق حتى في بيته. ويقول ان الحائط لها اذان. غبن حتى ان - 00:10:13

بكلمة الحق. ان يجمع اولاده بعدما يغلق الباب. وان يلقنهم الحق المرء وان يقول انا معدور انا لا طاقة لي بهذا الحق الثقيل. ولكنني اودعكم هذا الحق ان رأى ولدك يتصرف ليس للجهاد الكبير. وليس لرفعة هذا الدين هذه الرفعة المرجوة - 00:10:33

انما يفعل اي شيء من السنن بادر الى الانكار عليه. ويخرجه من البيت. حتى اذا اطلق النفي. مع كونه فيها من الفرائض ليست مكرروه فقط حلتها ليس مكرروها فقط. كما يزعم بعض الناس. وليس للذى يقول انه مكرروه - 00:11:03

فقط اية حجة. هل حلق اللحية حرام بخط عريض كما نص عليه الائمة الاربعة وغيرهم ما لك وابو حنيفة والشافعي واحمد. ونصوفهم صريحة في ذلك. وهو مقتضى والالفاظ النبوية. اذا اطلق لحيته يوجد بحرب شديدة. ويوجه بغريبة في بيته. فهذا الجيل

في هذه النصيحة دين الاباء علم ولدك كيف يحمل الحق المر. لأن بقية الحديث الذي نحن بقدره واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء ما يضروك الا بشيء قد كتبه الله - 00:11:53

فمن اي شيء تخافه؟ ان كان هذا هو القضاء الحتمي الاعلى فمن اي شيء تخافه؟ لعلكم تذكرون من سنين لما اراد الرئيس الامريكي انه يخلص الراهين الامريكيين عن طريق المغامرة الفاشلة التي حدثت - 00:12:13

في صحراء ايران لما قرأتنا تفاصيل الخطة التي ظلت امريكا كلها وقصد امريكا فكلها يعني جهاز المخابرات الامريكي. وهو جهاز عادي كافر. جهاز المخابرات الامريكي. جهاز عاكس سافر قرأت كثيرا جدا عن هذا الجهاز وعن جهاز المخابرات السوفيتية. في كتاب مؤلفه قتل من المخابرات الامريكية قبل ان يكتب - 00:12:33

وهو كتاب المخابرات والعالم. اصدر الجزء الاول والجزء الثاني وقتله المخابرات الامريكية في دمشق قبل ان يكتب الجزء الثالث. كتاب تشيب له الولدان. انا كنت اقرأه في اوقات الفراغ. ثم انام - 00:13:03

ارى ان مخابرات من هول ما تجمع في نفسي. واننا نعيش على هذه الارض مغفلون بحفظ الله لنا انا قرأت شيئا في غنية العجب ان المخابرات السوفيتية زرعت ميكروفونات تصنّت عن طريق خاص - 00:13:23

فدريته على زرع الميكروفونات وادخلته من مدخرة الستارة الامريكية في موسكو. وراح الفار زرع كل شيء في المخابرات الامريكية يذهب للمخابرات حق انظركم من السنين جربوه على هذا وهذه الطائرة العملاقة طريق المخابرات الامريكية التي تسير على بعد عشرين الف قدم. لا يمكن لاي رادار في العالم ان - 00:13:43

وان السجن لم يعرفوها الا بعدما سقطت بقدر الله. وحدها. فهذا الجهاز عمل بكل خبرته بنى مكان كمكان الرعاء ومداخل في مداخل الرهائن ووضع حرس كحارة ايران وارادوا انهم ينفذوا الخطبة عدة مرات. حتى يمكنهم ان يستنقذوا الرهان الامريكيين وتعود صورة امريكا - 00:14:13

والهيبة الامريكية عند العالم. عملوها اكثر من مية وسبعين مرة. اختبار داخل طالع. ودخلت الطائرات على نحو ما تعرفون صحراء ايران وايران لا تعلم. لا تعلم شيئا عن دخول اي طائرات في ارضها. وعند - 00:14:43

ما ارادت ان تنفذ مهمتها اصطدمت بعضها البعض وكانت الفضيحة المعروفة. التي اودت بالرئيس الامريكي. هؤلاء الايرانيون الله عز وجل انما حفظهم من كيد الكافر. لا يضرك الناس بشيء ولو اجتمعوا على ذلك. وقد قال الله تبارك - 00:15:03

وتعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم. يخطئ من يتصور انه يمكن ان يرفع يده لغير ان يكون هناك اذن فالدنى المتحركة فهذا الجيل يجب عليه الا يكون معوقا لهذا الجيل - 00:15:23

القادم لاننا نريد عز الاسلام عن طريق هذه الاجيال. يا غلام اني اعلمك كلمات وخير الكلام ما قل ودل. احفظ الله يحفظك. هذه اول وصية. وهذا رأس الحديث كله احفظ الله يحفظك. ومعنى ان تحفظ الله ان تراعيه في حدودك. والا تنتهك - 00:15:46

وان توأكبها هذا معنا حفظك لله تعالى. والا فالله هو الذي يحفظ. هو الذي تستودع او عنده الودائع وهذا قول الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم. كيف يمكن لك ان تنصر الله ان تقيم شرعه - 00:16:16

ان تنتصر لدينه الا ترضى بان الله يهان في الارض او يهان دينه او يهاننبيه او احد انببيائه او يهان وليه او احد اوليائه. اولياؤه او احدهم ان يكون عند تلميذه المستمرة على حدود الله تعالى - 00:16:36

هذا معنى ان تنصر الله. فانك ان فعلت نصرك. والذي ينظر الى تاريخ الرسل يجد ان الله تبارك وتعالى انما نصره النصر والمؤزر بسبب انهم ناصروه في انهم ابانوا عن حكمه وان كان مرا - 00:16:56

وان كان غير معروف في الناس لا تؤمن ايها الاخ الداعي بل هذا كما يقول احد العلماء ورأى امير المؤمنين المأمون فقال له عظني وهذا العالم هو سفيان الثوري رأى المأمون في ابها - 00:17:15

والناس يركعون امامه فقال ان هذا الملك انما اخذته من ابناء المهاجرين والانصار انما جاءك بسيوف المهاجرين والانصار وانت تترك

ابناءهم يموتون من الجوع فقال اخرجوا هذا المجنون وعزموه وناموه - 00:17:41

فلما قيل له ذلك قال ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا العلم ليبينه للناس ولا يكتمونه. وهذا العز بن عبدالسلام سلطان العلماء يدخل على ايوب وكان حاكم مصر في اليوم الرسمي للبلد يعني بأنه عيد رسمي. وايوب قاعد على الكرسي وحوله الوزراء والحاشية. وكان العز - 00:18:05

اثنا على مسمى عزيزا جدا اول ما رأه صرف يا ايوب مرتع الناس ينادي على امير المؤمنين باسمه وليس باسمه فقط انما ينادي بصوت عال يا ايوب ان الله ملك مصر - 00:18:34

وانت تبيع الخمور وتبيح الزنا فقال ايوب وain ذلك يا سيدى؟ قال في الحالة الفلانية وفي الموضع الفلانى يبيعون الخمور قال يا سيدى انما ورثت هذا عن ابى. يعني انا لم اصنعه. قال انت من الذين يقولون انا وجدى اباءنا - 00:18:55 على امة وان على اثارهم مقتدون فامر ايوب اذ قال ما ذكر العلم وسط دهشة الجميع فلما خرج قال ابو الحسن البازى تلميذه قال له يا سيدى كيف جرأت على ان تخاطب الملك هكذا - 00:19:18

يا ايوب قال يا بني اني استحضرت عظمة الله عز وجل فرأيت السلطان قدامي كالقط لهذا يدلك على ان العلماء العاملين يستحضرون النية بسرعة لو قلت لاي احد من استحضر النية الان في عمل كذا يفشل - 00:19:39

فشل ذريعها في استحضارها لماذا؟ لانه ما تعود ان يستحضر النية الا لما اما هؤلاء العلماء فكانوا يستحضرون النية في كل شيء. حتى صارت كانها ادمان بالنسبة لهم استحضر عظمة الله هكذا بسرعة - 00:20:02

فرأى السلطان كالقط امامه لذلك نصر الله عز وجل بلاد المسلمين في مصر والشام على التتار. الذين اكتسحوا كل الارض قبل ان يصلوا الى مصر والشام افتتحوها كلها كانوا يأكلون الناس - 00:20:22

حتى جاء الى مصر والشام فقام العلماء الربانيون وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الى شحد الناس وتعليمهم الجهاد ويعنى آآآ تذكيرهم بما وعد الله عز وجل المجاهدين فاهزموهم - 00:20:44

فمعنى ان تنصر الله عز وجل او ان تحفظه ان تراعي حدوده. فلا تتجاوزها. قد رأينا من الناس ناسا من الناس ان اراد ان يتملق احدا كسر حدا كسر حدا من حدود الله. الشيخ محمد نجيب المطيعي رحمه الله تعالى. قال مرة في خطبة الجمعة - 00:21:05

ان العلماء مظلومون. ان العلماء كان لهم اعظم دور في انتصار المصريين في حرب رمضان كنا ندخل معهم في الخنادق ونبت معهم وناكل من اكلهم ونذكرهم بوعده الله عز وجل - 00:21:32

ونحبهم في الاستشهاد وان الله عز وجل ان اقام الاسلام بهم وقد سنوا السنة العظيمة الى اخر كلام الدعاة قال كنا نبیت معهم في الخنادق. وكنا نذكرهم بوعده الله. ثم لم يذكر لهم اي شيء - 00:21:51

اي شيء لم يذكر للعلماء كأنهم ما فعلوا شيئاً قط في هذه الحرب بل الشیخ حافظ سلامة هذا الرجل المجاهد المعروف الذي اخذ وسام الدولة من الدرجة الاولى ان محافظ السويس اراد ان يسلم السويس بعد الثغرة المعروفة. اراد ان يسلّمها ورفع العلم الابيض. هذا الشیخ حافظ سلامة - 00:22:09

قائد المقاومة الشعبية وخرجوا يقاتلون الاسرائيليين بالعصي والفنادق الالية. حتى كتب الله عز وجل لهم النصر اللي هو يوم انتصار السويس. الذين اجعلوه عيда اسعد الناس بهذا العيد هو الشیخ عبد السلام والمسلمين الذين معه - 00:22:34

بعد ان ارادت الجهات الرسمية متمثلة في المحافظة تسلل المدينة وهذا كله موجود في ذمة التاريخ يعني لا تأتي بشيء من عندنا هذا موجود ومسجل ومع ذلك اتهم بالجنون فيما بعد هكذا - 00:22:52

هكذا يعامل الانسان لذلك الله عز وجل ينزل نصره ولا يرفع الضنك الذي وضعه على الناس ما حفظوه في حدوده ولا حفظوه في رفعه دينه ولا كلمة ولا قرآن احفظ الله يحفظك. ان اردت ان يرعاك الله عز وجل احفظه في سلوكك العام - 00:23:09 انت شخصيا مسؤولا عن نفسك. كل امرئ بما كسب رهين لا تسأل عن غيرك الا في الحدود التي حظت الشرع عليها. انما نفسك في المقام الاول ولقد رأينا اول قد سمعنا - 00:23:32

وقرأنا كثيرا عن كرامات الاولىء ومعجزاتهم وكيف ان الله عز وجل نجاهم ذلك بما كانوا يحفظونه في حدوده ويحفظونه تبارك
وتعالى في اوامره احفظ الله يحفظ كقوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم. ويثبت اقدامكم - 00:23:50

احفظ الله تجده تجاهك. تجده امامك في رواية اخرى كلما وقعت في ورطة كان الله عز وجل امامك ينقذك منها. فان قتلت كان من
تفضله عليك انك لا تشعر بوقت - 00:24:14

القتل ثم يغفر لك ذنوبك كلها مع اول دقة من دمك. احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأله ليسأل احدكم ربه حتى عن شسع
نعله اذا انقطع. هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:33

سل ربك عن كل شيء حتى اذا انقطع جسع نعلك سل ربك ان يرزقك بدله. حتى في شسع النعم. فضلا عن ان تسأله في اي شيء اخر
وقد اخطأ بعض الناس - 00:24:54

اذ زعم ان سؤالك لاي انسان لا يجوز لانه لا يحل لك الا ان تسأله فجاءني احدهم فقال كنت امشي مع جماعة كذا نسأل على بقالة
 محل بقالة يحضر منه اكلا - 00:25:10

قال فقلت لرجل يمشي في الطريق اه ما فيش بقالة قريبة؟ قال فجذبني احدهم وقال اذا سأله فاسأله ما هذا الحمق اقول ربي
اين البقالة؟ ما هذا الحمق انما اسأل الله اذا اذا سأله فاسأله الله اي ما يعجز عنه العبد - 00:25:32

ابوة اسأل الله ما لا يحل لك الا ان تسأله به احدا من الناس. ان تسأله العون والهدایة الى اخره اذا اردت ان تسأله فلا تسأله الا ربك في
هذا - 00:25:55

انما ان تسأله عن طريق او تسأله عن عنوان او تسأله عن اي شيء هذا كله مباح. لا شيء فيه. وقد كان الصحابة يسألون وقد سأله النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل عندما اراد ان يخرج من مكة الى المدينة - 00:26:08

ان يهديه الى طريق المدينة في الصحراء لانه لا يدري اين الطريق. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب لو ثلاثة
تسأله بنبي آدم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب - 00:26:23

الله يغضب ان تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب فهذا هو المقصود. سل الله عز وجل ما لا يمكن للعبد ان يفعله واحيانا ما
يمكن لعبد ان يفعله. لكن اتجاهك الى ربك دليل على حسن توكلك عليه - 00:26:43

اما ان تسأله العادية التي تجري بين الناس واعتادها بنو آدم فلا يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم اذا سأله فاسأله واذا
استعن فاستعن بالله كالاهم ما رب احدهما على الآخر - 00:27:04

الاستعانة لا تكون الا بعد سؤال حتى في بنبي آدم ان اردت ان تستعين باحد توجهت اليه بطلب وفي قوله كل يوم في الصلوات
الخمس ايهاك تستعين اين استعينوا بك في كل شيء - 00:27:22

وايهاك تستعين قدم الضمير على الفعل حتى يفيد القصر في الاستعانة على الله عز وجل وحده اي لا نعبد الا ايهاك و ايهاك
نستعين اي لا نستعين الا بك - 00:27:42

فالعبد الذي يرزق حسن التوكل يرزق الاستعانة ابو حمزة الصوفي احد الصوفية قص علينا حكاية حدثت له فقال سقطت مرة في بئر
فجاء رجلان فما البئر علي فلم يتكلم حملها لنفسه على التوكل - 00:28:02

ويستعين بالله ان يخرجه وهذا حمص لان سكته في هذا الموضوع اعانته على نفسه ولا يجوز للعبد ان يعيث في نفسه بدعوى التوكل
او الاستعانة او ان الله ينقذه بل يجب عليه - 00:28:28

ان يفعل اي اشارة حتى لا يقتلوه فانه اذا فعل ذلك سأله الله عز وجل عن نفسه هذا كأنه متتحر لانه اعانته على نفسه ولا يعطيه من
المسؤولية انه قال في اخر حكايته فجاء ذئب فاخرجنني - 00:28:46

حكاية كده تشبه الاساطير وكان الامام الشافعي يقول التصوف مبني على الكسل الامام الشافعي ما تصوف رجل في الصباح فلا يأتوا
الظهر عليه الا وهو احمق مبني على الكسل والاعتماد على الخوارق - 00:29:06

الذي لم يجعلها الله عز وجل في وسع بنبي آدم ولو فرضنا جدلا ان الذئب فعلا اتي وانقذه واجره من البئر فقد يحدث هذا اتفاقا

رحمة من الله عز وجل بعده الجاهل - 00:29:27

وقد رأينا الله تبارك وتعالى ينقد كثيراً من الناس الجهلة بسبب جهلهم فلا يقال أن هذه كرامة لأن هذه يستووا فيها المؤمن والفاجر بل انت قد ترى الرجل الكاذب تحدث له اعجوبة - 00:29:43

من موت محقق مثلاً. وهذه تحدث للمسلم وتحدث للفاجر الكافر فهذه ليست كرامة فهذا الرجل يدعى التوكل خطأ وترك استعانته بالله عز وجل بالطريق المشروع دليل ايضاً على خطأ وحمه - 00:29:58

الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج من مكة الى المدينة خرج مستمراً متخفياً ولو شاء لخرج جهاراً نهاراً وهو يقول
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا - 00:30:19

فلما الستر ولما اختفى في الغار حتى ان سراقة ابن ما لك الاشجعي وكان كافراً لما قعد في مجلس مكة وهم يقولون من يدلنا على
محمد صلى الله عليه وسلم ويأخذ منه او الفا من النوق - 00:30:36

قال فتحركت نفسي وحس كده بطمع وكان فارساً مغواراً عليماً بطرق الصحراء خبيراً زاهية يعلم الاقدام وينظر اليها ويعلم مسيرها
 يجعل يربك الآثار حتى هداه إلى مكان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي مع أبي بكر - 00:30:56
ومعهم الدليل فلما رآه أبو بكر أخبر النبي صلى الله عليه وسلم وجائب فرسه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليه. قال سراقة
فساقت يده في الأرض حتى بلغتا الركبتين - 00:31:22

غاص الفرس في الأرض وسقط من عليه سراقة. وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اعف عنِي ولا ادل عليك فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اخف عننا اخفي عننا - 00:31:41

فلم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من التوكل حينما استعان بسراقة ابن مالك حتى يضل المشركين عن طريقه لا يجوز للمسلم ان
يترك الاسباب جملة توكل على الله بل التوكل الحقيقى الممدوح - 00:31:58

هو ان يعتمد قلبك على الله عز وجل وحده وان تستعين به وحده في اطار المشروعة التي شرعاها النبي صلى الله عليه وسلم وشرعها
رب العزة تبارك وتعالى على لسانه عليه الصلاة والسلام - 00:32:20

ولا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم اذا استعن فاستعن بالله ان تطلب العون من أخيك فان هذا من جملة المشروعة. لكن ان تطلب
العون من أخيك وانت تعتقد في قلبك انه لا - 00:32:39

ايضاً هو شيئاً. انما الذي يملك هو الله عز وجل وهذا سبب يجري الله عليه تبارك وتعالى المؤثرات. اللي هي نتائج الاسباب اذا سألت
فأسأل الله وادا استعنت فاستعن بالله - 00:32:57

واعلم ان الامة لو اجتمعت وليس المقصود بالامة البلد الواحد ولكن الامة اي العالم وليس المقصود الامة المسلمة او الامة الكافرة
المقصود بالامة الناس جميعاً. واعلم ان الامة لو اجتمعت - 00:33:15

على ان ينفعوك بشيء ما نفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك انظر يقدم النفع اولاً لما جبل عليه بنو ادم من استجلاب النفع ودفع الضر
فيقول له اعلم انك لو اردت شيئاً ما - 00:33:34

وانك استعنت بكل الناس على فعله فانك لن تناهى الا ان كان الله تبارك وتعالى كتب في اللوح القديم انك تحصل على هذا الامر تقدم
ذكر النفع على ذكر الضر لما هو معروف عندبني ادم انهم مجبولون على محبة - 00:33:54

والسعى اليه وعلى كراهة الضر والنفور منه وكذلك يذكر الضد واعلم انهم لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لا يضروك الا بشيء قد
كتبه الله عليك جفت الاقلام وقويت الصحف - 00:34:19

اي هذا هو القضاء القديم؟ القضاء الاعلى الذي يمشي الناس جميعاً وفقه ولا يحرم عنه احد ولا يستطيع. هاتان الفخران الاخيرتان
اللتان بهما ختم النبي صلى الله عليه وسلم وصيته الغالية. لابن عباس - 00:34:36

نحن الان من احوج الناس الى الفقه فيهما فترى الرجل الان يرتشي ويقول ومن اين اكل يعمل في بنك ربوبي ويقول من اين اكل
يتعامل بالربا الطليل ويقول من اين هذا؟ يسرق ويقول من اين اخذ. ويظن - 00:34:58

انه ان لم يفعل ذلك لا يستطيع العيش والله عز وجل يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا يأتيك الرجل يقول انا ارتشي حرام؟ نعم

اقلع من الرزق لا استطيع - 00:35:22

بني حياته على ذلك تعود على نظام معين في الأكل والشرب والهدايا والتزاور والبذخ والمصاريف الى اخره لا يستطيع ان يغطيه الا

بهذا اترك الرشوة او اترك العمل في البنك الربوي او في المعصية - 00:35:40

يقول حتى اجد بديلا فكأنما قلب الاية الله تبارك وتعالى يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا فجعل المخرج بعد ثبوت التقوى انما هذا

يقول اثنين بالمخرج حتى اتقى الله - 00:35:58

يعني لا يقلع عن العمل بالمعصية حتى يجد بديلا ومن الذي يعني يضمن لك انك تعيش حتى تجد البديل؟ فتموت على المعصية بادر

الى تقوى الله عز وجل يأتيك المخرج - 00:36:17

لكن لا ترجع تقوى الله حتى تبحث عن المخرج ومن يتق الله اي بعد ثبوت التقوى يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

قصة هذه الاية معروفة فلا يجوز للمسلم - 00:36:33

من يتصور ان نفعه انما يكون بمعصية الله عز وجل ولو اجتمعوا الامة كلها حتى يسدو اليه جميلا ما استطاعوا الا ان اذن الله ورضي

هذا شيء نظري نريد من المسلمين ان يترجموه الى الواقع العملي - 00:36:50

مشكلة المسلمين ان دينهم صار طقوسا نظرية فقط لا محل لها على ارض الواقع كم قلنا للناس لست الذهب للرجال حرام واري كثيرا

جدا من الناس القاعدين لا يأتي احدهم فيخلع الذهب - 00:37:09

فهذا النص النظري الذي ينهاك انظر اليه وانظر الى واقعك المر لترى ان هذه النصوص لا قيمة لها في دنيا المسلم بكل اسف كم عددنا

الاثار المفسدة لهذا الجهاز؟ ومع ذلك نرى كثيرا من الناس ان - 00:37:29

ان نستيقظ ونحتفظ بهذا البلد. واقول انا بسمع اي نشرة الاخبار لان البلد ليس فيها جرائد. مثلا او كان ليس هناك راديو مسلا النص

في ناحية وواقع الناس في ناحية. لذلك الظن ما زال موجودا ولا يزال موجودا - 00:37:51

فان الله تبارك وتعالى قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم هذه سنة ثابتة لا تتختلف ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا

ما بأنفسهم. ما كلمة ما معناها ما - 00:38:11

طرأ على الفترة من الأخطاء ومن الانحراف عن منهج الله عز وجل. ما بنفسنا لم يكن السياق حتى يغيروا انفسهم. لان نفسك يوم

ولدت انما كانت على الفطر ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:32

ان المولود يولد على الفطرة. فابواه اما يهودانه او ينفرانه او ينجسانه يعني ابوان اما يصيرانه يهوديا او نصرانيا او مجيسيا. لم يقل

او يسلمانه او يسلمانه. لماذا علم ان الفطرة هي الاسلام وان المولود انما يولد على الاسلام. فيقدر الانسان ويمشي في الحياة ويرتكب

المعاصي ويرتكب - 00:38:52

قال فهد فيصير كل هذا شيء طرأ على النفس المثمنة النقية. التي خلقها الله عز وجل. فهذا كل الذي ترى هو ما ما ان الله لا يغير ما

بقوم الاولى يعني المصائب والضنك والمجاعات والسنون - 00:39:22

اخره ما بقوم حتى يغيروا ما فما في مقابل ما معصية في مقابلها فتنة وابتلاء وضنك ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بنفسهم

اذا استطاع المسلم ان يترجم قوله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعها - 00:39:42

اوئي او يضروك فلا يفعلون هذا ولا هذا الا بشيء قد كتبه الله لك او عليك. ان استطاع ان يترجم هذا في حياته الى واقع صار اعز

الناس. رجل يمشي في الارض وهو يعلم تماما انه لا يستطيع احد ان يقطع من رزقه. ولا ان يأخذ اجله - 00:40:06

انك يوم تقتل انه ليس لك لقمة على ظهر الارض ولا نفس على ظهر الارض. وان هذا الرجل لم يعدل من ايامك. انما الله تبارك وتعالى

جعله سببا لقتلك. او لانقضاض اجلك - 00:40:26

وترى الناس اذا مات لهم ميت وما كانش يومك. امال يومه امتى؟ بل هذا هو يومه الذي وقته الله عز وجل اذا جاء اجلهم لا

يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. هذا هو اجلهم وهذا هو يومه - 00:40:43

فعلاً كأنما الله تبارك وتعالى اخطأ في قبض روح هذا العبد شيء يجد الكفر بكلمة والاسلام بكلمة يكفر الرجل بكلمة ويسلم بكلمة
ويدخل النار بكلمة ويدخل الجنة بكلمة لو علم المسلمين هذه الحقيقة - [00:41:03](#)

وترجموها إلى واقع عملي لما اذلهم احد ابدا كان ابو بكر الصديق يرسل الى من يرسل من الكفارة والملوك الرومان والفرس يقول
جئتكم برجال يحرصون على الموت حرثكم على الحياة - [00:41:27](#)

فهذا الرجل ماذا تستطيع ان تفعل معه؟ رجل يتمنى ان يموت اقصى ما يمكن ان تفعل به ان تقتله. وهو يرجو ذلك. هذه هي امنيته
مثل هذا الرجل لا يمكن ان تفعل معه شيئا - [00:41:52](#)

وان قتله عدوه نال امنيته وهو ان يقتل شهيدا. توقعوا عن الدنيا فقربوا من الآخرة ان لم تستطع ايها المسلم ان تكون بهذه المنزلة
الرفيعة فلا اقل من ان تبتها ابناءك اولادك. اباك مات - [00:42:09](#)

وقالوا كمات وعمك مات وامك مات واخوك مات وانت تموت والكل ما يترك الا ما صنع نحن الان نذكر الصحابة اكثر مما نذكر ابائنا
وامهاتنا ونذكر ائمة المسلمين اكثر مما نذكر ابائنا وامهاتنا. ونترضي على - [00:42:29](#)

صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ونترحم على ائمة المسلمين اكثر مما يترحم الرجل على ابيه وامه وهذا هو قول ابراهيم عليه
السلام. واجعل لي لسان صدق في الاخرين. لسان الصدق ان يذكر بخير في الذين يأتون بعد - [00:42:56](#)

ما يمكن للمسلم ان يجعل الله له لسان صدق وهو جبان. متخلّي عن عقيدته وعن دينه الشيخ محمود حفاظ السبكي رحمة الله اللي
هو مؤسس الجمعية الشرعية مما يعجبني فيه ان هذا الرجل كان يدرب اولاده على السلاح - [00:43:14](#)

كان يأخذ اولاده وكل واحد معه بندقية معه سلاح فيدربه وكان يعلمهم نسج المنسوجات اللي هي معروفة في ايامهم بالمنسوجات
البلدية. يعجبني هذا الرجل يدرب اولاده على حمل السلاح حتى اذا جاء موعد الجهاد الاكبر مع الكفارة اعداء الله واعداء رسوله كان
هذا مستعداً بذلك - [00:43:38](#)

علم ولدك الصيد فان هذا في جملة تعليم النشام. الرماية يعني علم اولادك الصيد البندقية هذه الصغيرة. علمه السباحة علمه ركوب
الخيول وقلائل ان يقول كيف نعلمه ركوب الخيول والناس يركبون الطائرات الان - [00:44:05](#)

فيقال ان الفائدة العظمى من تعلم ركوب الخير هو الجسارة والقادم والشجاعة الرجل الذي تعود ان يركب فرسا وان يطلق عنانه
فيمشي بسرعة هذا جسور. قلبه من حديد لانه يعلم ان الفرس قد يتعر - [00:44:26](#)

وقد رأينا ناسا من اللي هم الفرسان الفرس يتعر وهو باقصى سرعته فيقع فلا يحدث له شيء حتى في وقوعه سبب من
الاسباب يقع بطريقه معينة فلا يكسر عظاما ولا تندرس عنقه - [00:44:50](#)

فهذا المقصود به الجسارة اقدام. فايما رجل كان في قلبه جسارة واقدام ركب الصعب. اي صعب كان صاروخا ركب طائرة استقبل هذا
بصدره. المهم ان يكون المرء شجاعا فركوب الخير - [00:45:10](#)

واستخدام الرماية واستخدام السباحة ونحو ذلك كلها تقوى من قلب المسلم وكان الشيخ خطاب السبكي رحمة الله لا يعني اميلا لا
يقرأ ولا يكتب حتى سن ستة وعشرين سنة فمع اصراره - [00:45:29](#)

في اطار توفيق الله عز وجل له استطاع ان هو يكون الجمعية الشرعية وصنف مصنفات ان لم يكن هذا الرجل مجتهدا فيها فهو على
الاقل يفهمها على الاقل يفهم ما ينقل هذا كبير جدا. نريد هذا الرجل ان لم يستطع الشيخ محمود مطار السبكي - [00:45:49](#)

ان يفعل شيئا وقد فعل الرجل لقد خلف جميع اولاده كانوا اناسا صالحين طيبين. كن كذلك مع ولدك هل قعد احد مع ابائه بدل ما
يقول لاما الغولة وابو رجل مسلوحة وكان مرة واحد صياد ومش عارف ايه ويأتي بهذه الحكايات الخرافية - [00:46:09](#)

قصير ويأتي بفصل من الف ليلة وليلة او الزنا ابو ليلة او هذه الاشياء قص عليه قصص المسلمين الاول الاطفال اولادنا جهله بالسيرة
اسلافهم تعالى قص عليهم قصص الصحابة الاول وهي شيقة - [00:46:30](#)

شيقه جدا. تعال مع ولدك وقل له احكي لك حدوتة ما في داعي تقول له ادعهم اقول لك في السيرة ولا بناء تعال احكي لك حدوتة
كان مرة واحد اسمه ابو بكر او كان مرة واحد اسمه عمر او كان مرة واحد اسمه مثلا ابو عبيدة. ماشي في الحنة الفلانية وعمل كذا

وكذا وفوق هذا له باسلوبه الذي يفهمه - 00:46:49

يصير الولد على علاقة بهذا نحن ما زلنا نخيف ابناءنا باب رجل مسلوحة والمعزة والكلب والعو وهذه الاشياء. ولها اكبر الاثر في نفوس الالولاد لها اكبر الاثر. حتى انك لو ذكرت شيئا من ذلك وكان الولد يبكي سكت - 00:47:11

تصور لو ان هذا الولد كان ابوه فقيها ولا اقصد فقيها يعني فقيها بالمعنى المصطلح كان عالما يعني كان فقيها يعرف قدمه ويعرف طريقه وبدأ في قراءة السيرة النبوية وقراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بدأ يقصها باولاده عن طريق حوارته - 00:47:32 يعلمه الجسارة والشجاعة وقل له لا تخف وافعل كذا ولا يعاقبك لا يعاقبه على الخطأ بعده بالغفور فان هذا من اكبر المؤثرات في انحراف الولد انت كسرت دي؟ قل ولن اضربك - 00:47:55

فيقول نعم فينهال عليه ضربا فحينئذ يستوي الكذب مع الصدق في نظر الولد بل هو قد يرى ان الكذب انجى له. انه لو اصر على انكار انه فعل ذلك لعله لا يضرب. انه قد صدق وضرب مع - 00:48:14

الوعد بالغفور نريد من الاباء سواء كانوا من جيل ابائنا او كانوا من الجيل الذي يسبقنا او كانوا من جيلنا وكان لهم اولاد ان يأخذوا اولادهم. وان يقصوا عليهم سير الافلام. لعل هذا الجن يخرج من قلوبهم فتدبر الدنيا لهم - 00:48:31

وهذا وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان الساعة لا تقوم حتى يدخل الاسلام كل بيت. وهذا وعد حق ان شاء الله تعالى وقد وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان تفتح قسطنطينية وروما. ورومية وقد فتحت قسطنطينية. على يد محمد الفاتح - 00:48:53 بقيت رومية ليروم عاصمة ايطاليا الان. وستفتح ولتعلمن نبأه بعد حين. هذا لا يكون الا بعد ان المسلم اعتقادا قلبيا عمليا ليس نظريا ان جميع الخلق لا يملكون نفعا ولا ضرا له - 00:49:15

ننطلق في حياته كالسهم المقلوب. نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما جهلنا. اقول قولي هذا واستغفر والله العظيم - 00:49:35